PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أشباه الصوائت عند القرّاء واللُّغويين

الدكتور/ مجدي أحمد إبراهيم محمد[1]

المستخلص

تأتي أهمية هذا البحث في تناوله أشباه الصوائت (الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما) عند القراء واللُّغويين،وهدفت هذه الدراسة إلى بيان هذين الصوتين ودراسة صفاتهما ومخارجهما عند القراء واللُّغويين العرب،وبيان اختلاف القراء في المد الناتج عن الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما،وكذلك دراسة آراء العلماء عن أشباه الصوائت واختلافهم في المصطلح عند القدماء والمحدثين من علماء اللغة. واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،واشتمل البحث على مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث،وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج منها: أولاً: اختلاف علماء اللغة في المصطلح الذي تعرف به الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما،فعرفتا عند القدماء بـ(حرفي اللين)،واصطلح عليها المحدثون بـ(أشباه الصوائت)،وهناك من سماهما ب (أشباه الصوامت)،و(أشباه أصوات اللين) و(أشباه الحركات). ثانياً: وتتصف أشباه الصوائت (الواو والياء الساكنتان) بالخاصية الانتقالية،حيث ينتقل اللسان عند النطق بها من موضع لآخر،كما تضيق المسافة بين اللسان والحنك الأعلى.

Abstract

What makes this research significant is that it studies the semi vowels sounds in Arabic language (i,w), which are consonant come after opening sound. The research tries to identify the opinions of reciters and linguists on these semi vowels. The study aimed at explaining these two sounds, studying their description and representation, the way they are articulated in the opinions of Arab linguists, illustrating the different views of reciters in the length that produced due to them. The research also tries to study the scholars opinions on the semi vowels showing the different arguments of modern and ancient scholars about the terms of the semi vowels (I,w). the researcher adopted the descriptive analytical method for analyzing the data of the research. The research consists

(١) أستاذ علم اللُّغة المساعد،كلية اللغة العربية – جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

semi soft consonants. Second, the semi vowels, (i,w) are described as having the characteristic of movement, which means the tongue moves - while articulating semi vowel – from a place to another and the space between the tongue and the upper palate becomes narrow.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين،الذي تفضل علينا بإنزال كتابه المبين،هدىً وبشرى للمؤمنين،والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المتقين وقائد الغر المحجلين،وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه واستقام على نهجه إلى يوم الدين وبعد:

تعتبر الدراسات الصوتية في طليعة الدراسات اللُّغوية،وذلك لأن اللغة ما هي إلا أصوات يعبر بها عن الأغراض الإنسانية،وجاءت هذه الدراسة الصوتية بعنوان: (أشباه الصوائت عند القرَّاء واللُّغويين)،وهي الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما،وبين الباحث من خلال هذه الدراسة مصطلح أشباه الصوائت واختلاف العلماء في المصطلح الأنسب لهما،كما بين مخارج وصفات هذين الصوتين، وأوضح من خلال هذا البحث

of introduction, conclusion and three chapters. The researcher concluded that: First, Language scholars have different view about terms of the semi vowels, while the ancient scholars call them soft letter, the modern scholars call them semi vowels and other called them semi consonants,

موقف اللُّغويين في القديم والحديث والقراء من أشباه الصوائت.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أشباه الصوائت وذلك من خلال بيان مخارجها وصفاتها،وجهود علماء اللُّغة والقُرَّاء فيها.

ومن أهداف البحث التمييز بين أنواع الواو والياء،الصامتتين والصائتتين وحرفي العلة.

ويهدف البحث إلى بيان اختلاف القُرَّاء في مد الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما.

أسئلة البحث:

ما أشباه الصوائت ؟

وما مخارج وصفات هذين الصوتين ؟

وهل اختلف القراء في مد الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما ؟

وهل اعتنى علماء اللُّغة بدراسة هذين

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الصوتين ؟

حاول الباحث الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها من خلال دراسته هذين الصوتين.

منهج البحث:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسته (أشباه الصوائت) الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما،عند القرَّاء واللُّغويين.

الدراسات السابقة:

أشباه الصوائت في اللُّغة العربية (نظامها ووظائفها)،ورقة بحثية من إعداد الدكتور: محمد أمنزوي،أستاذ النحو والصرف في كلية الآداب،جامعة القاضي عياض بمراكش،وتفردت الدراسة ببيان الوظائف اللُّغوية للياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما واعتمد الباحث في ذلك على إحصاءات وجداول أوردها في خاتمة بحثه.

هيكل الدراسة:

احتوى هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وهي: المبحث الأول بعنوان: مصطلح أشباه الصوائت،وجاء المبحث الثاني بعنوان: مخارج أشباه الصوائت وصفاتها،وأتى المبحث الثالث بعنوان: أشباه الصوائت عند القُرَّاء واللُّغويين،ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

مصطلح أشباه الصوائت

(Semi Vowels)

اختلف علماء العربية في المصطلح الذي يُعرف به صوتا الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما،وجاء ذلك تبعاً لاختلافهم في تسمية الواو والياء الصائتتين وهما الواو الساكنة المضموم ما قبلها،والياء الساكنة المكسور ما قبلها،والتي عرفت عند القدماء بالحركات،وأطلق عليها بعض العلماء الصوائت والمصوتة والطليقة وأصوات اللين والعلة وغيرها.

وأطلق عليها علماء اللُّغة المحدثون (أشباه الصوائت)،يقول محمد علي الخولي في معجم علم الأصوات: شبه الصائت: صوت ينطق مثل الصوائت ويوَّزع مثل الصوامت،ومن أمثلته / و/،/ي/ ويدعوه البعض شبه صامت أو انزلاقياً[1].

وسماهما إبراهيم أنيس أشباه أصوات اللين،وعقد لهما عنواناً في الفصل الأول من كتابه المعروف (الأصوات اللُّغوية)،يقول: "هناك صوتان بين الأصوات اللُّغوية يستحقان دائماً أن

(١) معجم علم الأصوات،محمد علي الخولي،دار فلاح،الأردن،ط ١٩٩٨م،ص ٨٣.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

يعالجا علاجاً خاصاً؛ لأن موضع اللسان معهما قريب الشبه بموضعه من أصوات اللين؛ ومع هذا فقد دلت التجارب الدقيقة على أننا نسمع لهما نوعاً ضعيفاً من الحفيف وهذان الصوتان هما ما اصطلح علماء العربية على تسميتهما بالياء والواو في مثل (بَيت، ويَوم)[١].

وتسميتهما بـ(صوتي لين) قديمة إذ يسمي القدامى من علماء العربية الواو والياء إذا سكنتا مع عدم مجانسة الحركة السابقة عليهما (حرفي لين) وذلك في نحو (بَيع،وقَول)،وهذان الصوتان يؤديان وظيفة الأصوات الصامتة فيما إذا وقعا موقعهما مثل: وَصَلَ فهي مثل دَخَلَ،ويَسَرَ هي مثل قَفَلَ،وعَين وقَوم حيث تجري عليهما أحكام الحروف الصامتة فيقال: أعيان وأقوام،ولكن شبههما مع ذلك بالصوائت قوي إذ هما قابلان للتحول إلى أصوات لين خالصة؛ لذلك يطلق عليهما أشباه الصوائت[٢].

واللِّين في اصطلاح اللُّغويين: هو إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم تكلف ومشقة،أي خروج الصوت بسهولة ولين وامتداد وعدم كلفة من اللسان،وهو من الصفات الضعيفة،وحروفه اثنان هما: الواو / ـَ وْ / والياء / ـَ يْ / الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل: خَوْف،البَيْت، قَوْم،طَيْر،صَوْم،خَير[٣].

وصفة اللِّين تعني مرونة مخرج الواو والياء المحققتين وإمكانية تباعد طرفيه فيجري صوتهما في الجوف في سهولة وبغير كلفة كجريان حروف المد واللين الثلاثة نحو (بَيْت وخَوْف)،قال إمام العربية سيبويه: "ومنها (اللينة) وهي الواو والياء؛ لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما كقولك: (وأيٌ) والواو وإن شئت أجريت الصوت ومددت"[٤]. ولعل السبب في اقتصار ذكر الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما عند الكلام على صفة اللين هو كون إمكانية جريان الصوت وامتداده في الجوف بسهولة وبدون كلفة لا يكون إلا فيهما دون باقي الحروف المحققة[٥].

وسماهما رمضان عبد التواب في كتابه المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللُّغوي (أشباه الحركات) يقول: ولو

(١) الأصوات اللغوية،إبراهيم أنيس،مكتبة الأنجلو المصرية،ط ٢٠١٣م،ص ٤٣.

(٢) أصوات اللغة العربية،عبد الغفار حامد هلال،مكتبة وهبه،القاهرة،ط١٤١٦،٣هـ - ١٩٩٦م،ص ١١٠،١٠٩.

(٣) قاموس الأصوات اللغوية،رحاب كمال الحلو،مكتبة لبنان،بيروت،ط٢٠٠٩،١م،ص٥٣.

(٤) الكتاب،سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر،ت: عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط١٤٠٨،٣هـ - ١٩٩٨م،ج٤،ص ٤٣٥.

(٥) في أصوات العربية،مجدي إبراهيم محمد إبراهيم،مكتبة النهضة العربية،القاهرة،ط٢٠٠٦،٢م،ص ٧٢،٧١.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

صعدت مقدمة اللسان أكثر من ذلك (يعني وضع الكسرة القصيرة/i/) نحو وسط الحنك بحيث يحدث احتكاك للهواء المار بهذا الموضع؛ نتج عن ذلك صوت (الياء) ولذلك يعد علماء الأصوات (الياء) صوتاً شبيهاً بالحركة /Semi vowel/، ويقول: " فإذا ارتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك أكثر من هذا (يعني وضع الضمة القصيرة الخالصة/ u/) بحيث يسمح للهواء الخارج بالاحتكاك وإحداث نوع من الحفيف نتج عن ذلك صوت (الواو) ولذلك يعد علماء الأصوات صوت (الواو) من الأصوات الشبيهة بالحركات / Semi vowel /"[1].

ويفرق علماء التجويد والقراءات بين حروف المد واللين وحرفا اللين،فكل مد هو لين وليس العكس،يقول البناء في إتحاف فضلاء البشر: " وأما حرفا اللين فهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما،ويصدق اللين على حرف المد فيقال: حرف مد ولين خلاف العكس فلا يوصف اللِّين بالمد على ما اصطلحوا عليه فبينهما مباينة حينئذ،وإن تساويا من حيث قبول حرف اللينً للمد "[2].

(١) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط١٤١٧،٣هـ،١٩٩٧م،ص ٩٢،٩٣.

(٢) إتحاف فضلاء البشر،البناء أحمد بم محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي،ت: أنس مهرة،دار الكتب العلمية لبنان،ط٢٠٠٦،٣م –١٤٢٧هـ،ص ٥٣.

ويمكن تلخيص ما سبق في النقاط التالية:

أولاً: اختلف علماء اللُّغة في المصطلح الصالح لتسمية الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما.

ثانياً: عُرفت الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما عند القدماء من علماء اللُّغة العرب ب (حرفي اللين).

ثالثاً: واصطلح المحدثون من علماء اللغة عليها ب (أشباه الصوائت)،ومنهم من اصطلح عليها ب (أشباه الصوامت)؛ وذلك لاتصافها ببعض صفات الصوائت والصوامت،وسماها إبراهيم أنيس ب (أشباه أصوات اللين)،أما رمضان عبد التواب فقد سماها ب (أشباه الحركات).

رابعاً: وعرفت الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما عند علماء التجويد والقراءات ب (حرفي اللين)،كما فرقوا بين (أصوات اللين) و (أصوات المد واللين).

المبحث الثاني

مخارج أشباه الصوائت وصفاتها

أولاً: مخرج الياء الساكنة المفتوح ما

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

قبلها:

وعن مخرج الياء شبه الصائت وهي الساكنة المفتوح ما قبلها يقول إبراهيم أنيس: " ففي تكوُّن الياء نلحظ أن اللِّسان يكون تقريباً في موضع النطق بصوت اللين /i/ غير أن الفراغ بين اللسان ووسط الحنك الأعلى حين النطق بالياء يكون أضيق منه في حال النطق بصوت اللين /i/ مما يترتب عليه أننا نسمع ذلك النوع من الحفيف الضعيف،فالياء لأنها تشتمل في النطق بها على حفيف،يمكن أن تعد صوتاً ساكناً،أما إذا نظر إلى موضع اللسان معها فهي أقرب شبهاً بصوت اللين /i/ لهذا اصطلح المحدثون على تسمية الياء بشبه صوت اللين "[1].

ويستخلص من كلام إبراهم أنيس أن مخرج الياء شبه الصائت قريب الشبه بالياء الصائتة والفرق بينهما يكمن في أن الفراغ بين اللسان ووسط الحنك أكبر في الصائت عنه في شبه الصائت، كما أن الحفيف في شبه الصائت أضعف،وإذا نظرنا إلى الياء شبه الصائت من جهة صفة الحفيف يمكن أن تعد أشبه بالصوامت،أما إذا نظرنا إليها من ناحية وضع اللسان فهي أشبه بالأصوات الصائتة (اللينة) ولذا سموها،أشباه الصوائت وسماها آخرون أشباه الصوامت،وذكر (فندريس) أنه يمكن تسميتها بالعبارة المعكوسة شبه السواكن (يريد الصوامت)[2]،لأنها وسط بين المجموعتين من حيث الصفات.

وأوضح رمضان عبد التواب في كتابه المدخل إلى علم اللغة مخرج صوت الياء الساكنة المفتوح ما قبلها (شبه الصائت) بقوله: " ولو صعَّدت مقدمة اللسان أكثر من ذلك (يعني وضع الكسرة القصيرة) /i/ نحو وسط الحنك بحيث يحدث احتكاكاً للهواء المار بهذا الموضع،نتج عن ذلك صوت (الياء) ولذلك يعد علماء الأصوات (الياء) صوتاً شبيهاً بالحركة (semi vowel)؛ ذلك لأن وضع مقدمة اللسان مع الياء أقرب إلى سقف الحنك من وضعها مع الكسرة والفراغ بينهما أقل،بحيث يسمح للهواء المار بالاحتكاك فيحدث الحفيف الذي يسمع مع صوت (الياء) ولا يسمع مع صوت الكسرة"[3].

والحقيقة أن الياء صوت انتقالي،أي أنها تتكون من موضع صوت اللين /i/ ثم تنتقل بسرعة إلى موضع آخر من أصوات اللين،ولهذا وصفت بأنها صوت

(١) الأصوات اللغوية،إبراهيم أنيس،ص ٤٣.

(٢) اللغة،فندريس،تعريب: عبد الحميد الدواخلي وآخر،مكتبة الأنجلو،القاهرة،ط ١٩٥٠،ص ٥١.

(٣) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،رمضان عبد التواب،ص ٩٢.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

انتقالي[1].

واتصفت الياء الساكنة المفتوح ما قبلها بشبه صوت اللين؛ لأن اللسان يكون عند النطق بها في موضع قريب الشبه بموضعه من صوت اللين /i:/ غير أن الفراغ بين اللسان ووسط الحنك الأعلى عند النطق بالياء غير المدية (ي) /j/ يكون أضيق منه في حال النطق بصوت اللين (ي) /i:/ وعليه يمكن القول أن الياء غير المدية (ي) /j/ هي المرحلة التي عندها يمكن أن ينتقل الصوت الصامت أو (الساكن) consonant إلى صوت لين أو صائت (vowel)[2].

ويرى الباحث أن صوت الياء عموماً يتنقل في المخرج إلى ثلاثة مواضع وهي: صوت الياء الصامت و يكون اللسان فيه أقرب ما يكون إلى الحنك الأعلى،فإذا اتسع الفراغ بين اللسان والحنك الأعلى بحيث يسمح للهواء بالمرور دون عائق أو حفيف ففي هذا المدرج تنتج الياء المدية أو الصائتة وتعرف عند علماء الأصوات بالفتحة وهي طويلة /i:/ أو قصيرة /i/ بناءً على كمية الصوت،أما إذا ضاق الفراغ بين اللسان والحنك الأعلى بحيث يسمح للهواء بالمرور مع إصدار نوع من الحفيف الضعيف،حينها تسمى الياء ب (شبه الصائت) أو (شبه الصامت)؛ لأنها وسط بين الياء الصامتة والصائتة.

ثانياً: **مخرج الواو الساكنة المفتوح ما قبلها:**

أما الواو (شبه الصائت) الساكنة المفتوح ما قبلها /ـَ وْ / نحو: (خَوْف) (قَوْم) (صَوْم)،ومخرجها: إذا ارتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك أكثر من هذا (يعني وضع الضمة الخالصة) /u/ بحيث يسمح للهواء الخارج بالاحتكاك وإحداث نوع من الحفيف نتج عن ذلك صوت (الواو)،ولذلك يعد علماء الأصوات صوت (الواو) من الأصوات الشبيهة بالحركات (semi vowel) كذلك؛ لأن الفرق بينه وبين الضمة الخالصة،في قرب أقصى اللّسان من سقف الحنك مع الواو،أكثر منه مع الضمة[3].

ومخرج الواو ليس الشفتين فقط كما ظن القدماء بل هو في الحقيقة من أقصى اللسان حين يقترب من أقصى الحنك،غير أن الشفتين حين النطق بها تستديران أو بعبارة أدق تكتمل استدارتهما؛ فالشفتان تتأثران بنطق أصوات اللين،فهما منفرجتان مع أصوات اللين

(١) انظر: الأصوات اللغوية،إبراهيم أنيس،ص ٤٣.
(٢) انظر: قاموس الأصوات اللغوية،رحاب كمال الحلو،ص ٥٣.
(٣) المدخل إلى علم اللغة،رمضان عبد التواب،ص ٩٣.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الأمامية ومستديرتان مع أصوات اللين الخلفية،فكما تتأثر الشفتان بنطق الياء منفرجتان معها،تتأثران أيضاً بنطق الواو فتستديران معها،ولعل وضوح استدارة الشفتين مع الواو هو الذي جعل القدماء ينسبون مخرج الواو إلى الشفتين[١].

وفي حديثه عن الفرق بين الضمة الخالصة والواو يقول إبراهيم أنيس: " وكذلك الواو لا فرق بينها وبين الضمة /u/ إلا في أن الفراغ بين أقصى اللسان وأقصى الحنك في حالة النطق بالضمة /u/ فيسمع للواو أيضاً نوع ضعيف من الحفيف جعلها أشبه بالأصوات الساكنة،أما حين النظر إلى موضع اللسان معها فيمكن أن نعدها شبه صوت اللين /u/[٢].

وهنا ينبغي أن نفرق بين مصطلحي (أصوات المد واللين) و(أصوات اللين)،فأما التسمية الأولى فتكون في الألف التي قبلها فتحة والواو الساكنة التي قبلها ضمة والياء الساكنة التي قبلها كسرة،وسميت بذلك لأن الصوت يمتد بها ويلين،وحرفا اللين الياء الساكنة التي قبلها فتحة،والواو الساكنة التي قبلها فتحة وسبب تسميتها بأنهما تخرجان في لين وقلة كلفة على اللسان[٣].

وتتصف الواو كما الياء بالخاصية الانتقالية،حيث يبدأ تكوينها من موضع صوت اللين (الضمة الخالصة) /u/ ثم ينتقل اللسان بسرعة إلى موضع آخر،يكون أقرب إلى الحنك الأعلى بحيث تضيق المسافة بين اللسان والحنك الأعلى،ويسمح بمرور الهواء مع حفيف ضعيف.

وفي ختام هذا المبحث (مخارج أشباه الصوائت وصفاتها)، نستلخص النتائج التالية:

أولاً: مخرج الياء شبه الصائت قريب الشبه بالياء الصائتة،والفرق بينهما يتمثل في أن الفراغ بين اللسان ووسط الحنك الأعلى أكبر عند النطق بالصوت الصائت.

ثانياً: تتصف أشباه الصوائت (الواو والياء الساكنتان) بالخاصية الانتقالية،حيث ينتقل اللسان عند النطق بها من موضع لآخر كما تضيق المسافة بين الحنك الأعلى واللسان.

ثالثاً: تنتقل الواو والياء في ثلاثة مدارج من جهاز النطق وهي: مدرج

(١) الأصوات اللغوية،إبراهيم أنيس،ص ٤٤.
(٢) المصدر السابق نفسه،ص ٤٣.
(٣) البحث الصوتي وجمال الأداء،تحسين الفاضل عباس،الدار المنهجية،الأردن،عمان،ط ١،١٤٣٧هـ،٢٠١٦م،ص ١٣١.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الواو والياء الصامتتين،والواو والياء الصائتتين،والواو والياء شبه الصائتين.

رابعاً: مخرج الواو ليس الشفتين فقط كما ظن القدماء،بل هو في الحقيقة من أقصى اللسان حين يقترب من أقصى الحنك وعندئذٍ تكون الشفتان في حالة استدارة.

الفصل الثالث

أشباه الصوائت عند القُرَّاء واللُّغويين

أولاً: **أشباه الصوائت عند القُرَّاء:**

ونعني بالقراء هناء القراء الذين تواترت قراءتهم وصح سندها إلى النبي صلى الله عليه وسلم،وعلماء القراءات والتجويد،وسيتناول الباحث في هذا الفصل جهود هؤلاء العلماء في أشباه الصوائت (الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما)[1].

عُرف هذان الصوتان (الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما) عند علماء القراءات والتجويد ب(حرفي اللين)،قال ابن الجزري: " وحرفا اللين (الواو والياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

وفرقوا بين حروف المد واللين وحرفي اللين،فأما حروف المد واللين فثلاثة وهي: الواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها،والياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها،والألف ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ويجمعها لفظ (واي) ويجمع أمثلتها لفظ (نُوحِيهَا)[2].

وأما حرفا اللين فهما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: شَيء،وقَوم،أما الألف فلا تكون إلا مدية،والواو والياء إما أن تكونا مديتين وهذا إذا سكنتا وكسر ما قبل الياء وضم ما قبل الواو،وإما أن تكونا لينتين وهذا إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما،وإما أن تكونا غير مديتين ولا لينتين وهذا إذا تحركتا نحو: أن يأتيَ،ونحو ووُضع،أما الياء الساكنة المضموم ما قبلها و الواو الساكنة المكسور ما قبلها،فلم يردا في القرآن ولا في اللُّغة[3].

ويطلق بعض العلماء (اللين) على ما يجري في الصوت من حروف المد الثلاثة،وهي الألف والياء الساكنة المكسور ما قبلها،والواو الساكنة المضموم ما قبلها،لأنها تخرج من اللَّفظ في لين من

(١) النشر في القراءات العشر،ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف،ت: علي محمد الضباع،دار الفكر،القاهرة،ج١،ص ٢٠٤.

(٢) العميد في علم التجويد،محمود بن علي بسة،ت: محمد الصادق قمحاوي،دار العقيدة،الإسكندرية،ط١،١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م،ص ٨٣.

(٣) انظر: المصدر السابق نفسه،ص ٨٣.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

غير كلفة[1].

ويقول القيسي: " حرفا اللين هما الواو الساكنة التي قبلها فتحة والياء الساكنة التي قبلها فتحة،وإنما سميت بذلك لأنهما يخرجان في لين وقلة كلفة على اللسان،لكنهما نقصتا عن مشابهة الألف لتغير حركة ما قبلهما عن جنسهما فنقصتا عن المد الذي في الألف،وبقي اللين فيهما لسكونهما فشبهتا بذلك "[2].

ويمكننا القول أن الواو والياء إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما خرجتا عن مضارعة الألف في المد،ودخلتا في شبه الحروف الصحاح.

ولحرفي اللين شرطان هما:

الأول: أن يكونا ساكنين.

والثاني: أن يفتح ما قبلهما نحو: ﴿وَذَلِكَ الْفَوْزُ﴾ [النساء:١٣]،﴿وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: ٣٥][3].

ويستخلص مما سبق أنَّ علماء التجويد والقراءات فرَّقوا بين أنواع الياء والواو،فالواو والياء تارةً توصفان بحرفي المد واللين،وذلك إذا سكنتا وانكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواو،وتارةً توصفا بحرفي اللين فقط،وذلك إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما،وأما إذا تحركتا كانتا حرفي علة فقط.

ويشترط لحصول المد في الواو والياء الساكنتين إذا انفتح ما قبلهما،أن تقعا قبل ساكن عارض للوقف،سواء كان الساكن همز نحو: شيء،وسَوء بفتح السين،أم لم يكن همز مثل الصيف و خوف،والقُرَّاء مختلفون في مقدار مده على تفصيل سنوضحه[4].

ومد اللين ملحق بالمد العارض للسكون؛ لاتفاقهما في السبب وهو السكون العارض،ولذا اتفق القُرَّاء على أن مد اللين له نفس الأوجه التي للعارض في أنواعه الثلاثة،وأن اللين في نفس قوة العارض،وسماه بعضهم ب (مد اللين العارض للسكون) وهو أن يأتي السكون العارض نتيجة للوقف بعد حرف اللين،فيجوز له حكم المد العارض للسكون بأن يمد (حركتين أو أربعاً أو ستاً)[5].

(١) مختصر العبارات لمعجم مصطلح القراءات،إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري،دار الحضارة للنشر،الرياض،ط١٤٢٩،١هـ،٢٠٠٨م،ص ١٠٣.

(٢) التمهيد في علم التجويد،ابن الجزري محمد بن محمد،ت: علي حسين البواب،مكتبة المعارف،الرياض ،ط١٤٠٥،١هـ،١٩٨٥م،ص ٩٢.

(٣) هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري،عبد الفتاح بن السيد عجمي،مكتبة طيبة،المدينة المنورة،ط٢،ج١،ص ٢٦٨.

(٤) انظر الكشف،مكي بن أبي طالب،ت: محي الدين رمضان،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط١٤٠٤،٣هـ،١٩٨٤م،ج١،ص ٤٥،والنشر،ابن الجزري،ج١،ص ٣٤٨.

(٥) انظر: الميزان في أحكام تجويد القرآن،فريال زكريا العبد،دار الإيمان،القاهرة،ص ١٨١،١٨٠.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ولمد اللين في الوصل والوقف حالتان هما[1]:

الأولى: أن يقع بعدهما همز متصل بهما في كلمة واحدة نحو:(شَيْءٍ) البقرة (٢٠) و(سَوْءٍ) مريم (٢٨).

الثانية: ألا يقع بعدهما همز نحو:(السَّيْرَ) سبأ (١٨)،(فَلاَ خَوْفٌ) البقرة (٣٨)،(الْمَوْتَةَ) الدخان (٥٦)،(فَأَحْيَيْنَا) فاطر (٩).

فأمَّا الأول: فهو مد اللين المهموز الذي اجتمع فيه حرفا المد مع الهمز في كلمة واحدة،أي وقوع الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما بين فتح وهمز في كلمة واحدة.

ولورش عن نافع في مد اللين المهموز وجهان هما: المد المشبع بقدر ست حركات،والمد المتوسط بقدر أربع حركات،وهذان الوجهان عنه في الوصل والوقف،ومن ذلك(شيء،شيئاً،كهيئة،ولا تيأسوا،سوأة،سَوء).

ولغير ورش فيه ثلاثة أوجه في حال الوقف هي: الطول ست حركات والتوسط أربع حركات والقصر حركتان،ولا شيء لهم في الوصل[2].

قال ابن الجزري: " أما الهمز فإنه إذا وقع بعد حرفي اللين متصلاً من كلمة واحدة نحو (شيء) كيف وقع نحو (وكهيئة وسَوءة،والسُّوء) فقد اختلف عن ورش من طريق الأزرق في إشباع المد في ذلك وتوسطه[3].

وأجمعوا على استثناء كلمتين من ذلك وهما (موْئلاً) و (الموءودة)،فلم يزد أحد فيهما تمكيناً على ما فيهما من الصيغة[4].

فتقصر الواو في الكلمتين السابقتين عند جميع الرواة عن ورش عن نافع.

أما إذا لم يقع بعد الياء والواو همز نحو:(لاَ خَوْفٌ) يونس (٦٢)،(فَلَا فَوْتَ) سبأ (٥١)،فقد أجمع القُرّاء العشر على القصر في الوصل،أما في حال الوقف ففيه،الطول ست حركات والتوسط أربع حركات والقصر حركتان،ودخل حينئذ في حكم المد العارض للسكون[5].

ويمكن تلخيص جهود علماء القراءات والتجويد في النقاط التالية:

١/ فرَّق علماء التجويد والقراءات بين أنواع الياء والواو،فهما تارة توصفان بحرفي المد واللين إذا سكنتا وكان ما قبل الواو مضموماً

(١) انظر: هداية القارئ،عبد الفتاح بن سيد عجمي،ج١،ص ٣٥٣،٣٥٤.

(٢) انظر: معجم علوم القرآن،إبراهيم محمد الجرمي،ص ٢٣٤.

(٣) النشر،ابن الجزري،ج١،ص ٣٤٧.

(٤) المصدر السابق نفسه،ج١،٣٤٨.

(٥) انظر: هداية القارئ،عبد الفتاح بن السيد عجمي،ج١،ص ٣٥٥.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وما قبل الياء مكسوراً،وأخرى توصفان بحرفي اللين،وذلك إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما،وأما إذا تحركتا كانتا حرفي علة.

٢/ لحرفي اللين شرطان: أن يكونا ساكنين،وأن يفتح ما قبلهما.

٣/ ألحق علماء التجويد والقراءات مد اللين بالمد العارض للسكون؛ لاتفاقهما في السبب وهو السكون العارض.

٤/ لمد حرفي اللين في الوصل والوقف حالتان: أن يقع بعدهما همز وألا يقع بعدهما همز.

٥/ إذا لم يقع بعد الياء والواو همز في نحو (لا خوف) فقد أجمع القُرَّاء العشر على القصر في الوصل،أما في حال الوقف ففيه الطول والتوسط والقصر.

٦/ لورش عن نافع في مد اللين المهموز وجهان في الوصل والوقف هما: الإشباع ست حركات،والتوسط أربع حركات،ولغير ورش فيه ثلاثة أوجه في حال الوقف هي: الطول ست حركات والتوسط أربع حركات والقصر حركتان،ولا شيء لهم في الوصل.

ثانياً: **أشباه الصوائت عند اللُّغويين:**

اعتنى علماء اللُّغة العربية بها،فدرسوا أصواتها وبينوا مخارجها وصفاتها،وكان الدافع الأول هو قراءة القرآن الكريم وحفظه،ولعل أول إشارة لأصوات اللين أو الصوائت تعزى إلى أبي الأسود الدؤلي،وذلك لما كثر اللحن في قراءة كتاب الله،وذلك لدخول كثير من الأعاجم الدين الإسلامي،فحاول أبو الأسود شكل المصحف واستعان في هذه المهمة بكاتب من هذيل وقال له: " خذ المصحف وصبغ يخالف لون المداد،فإذا فتحت شفتي فأنقطه واحدة فوق الحرف،وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف،وإذا كسرتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف،وإذا كسرتها فاجعل النقطة في أسفله،فإذا أتبعت شيء من هذه الحركات غنة فاجعل نقطتين "(١).

ثم جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي،ويعتبر مؤسس الدراسات الصوتية عند العرب،فقسم معجمه العين على أساس صوتي بناءً على مخارج الأصوات اللُّغوية من الداخل إلى الخارج على هذا

(١) انظر: المحكم،أبو عمرو الداني،ت: عزة حسن،دمشق،١٩٦٠م،ص ٣،٤.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

النحو: ع ح ه خ غ – ق ك – ج ش ض – ص س ز – ط د ت – ظ ث ذ – ف ب م – و ا ي[1].

وسمى الخليل (الألف و الياء و الواو) عند تقسيمه لمخارج الأصوات هوائية ضعيفة،يقول في مقدمة معجمه العين: " والياء والواو والهمزة،هوائية في حيز واحد لأنها لا يتعلق بها شيء "[2].

كما أشار الخليل إلى تسمية هذه الأصوات بأصوات اللين إذ يقول: " وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتونة مضغوطة،فإذا رفه عنها لانت وصارت الياء والألف والواو من غير طريق الحروف الصحاح "[3]. وفي هذا إشارة إلى أن الخليل هو أول من وصف هذه الأصوات باللين.

أما سيبويه فقد أشار إلى هذه الأصوات في كتابه ووصفها باللين وهو أنها تخرج سهلة عند نطقها دون عائق أو تضييق،كما في الأصوات الأخرى،يقول سيبويه في وصفها: " أصوات غير مهموسة وهي حروف مد ولين ومخارجها متسعة لهواء الصوت،وليس من الحروف أوسع مخارج منها،ولا أمد للصوت،فإذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيرها "[4].

ثم جاء ابن جني ووصفها أيضاً باتساع المخرج فقال: " والحروف التي اتسعت مخارجها ثلاثة الألف ثم الياء ثم الواو وأوسعها وألينها الألف،إلا أن الصوت الذي يجري في الألف مخالف للصوت الذي يجري في الياء والواو،والصوت الذي يجري في الياء مخالف للصوت الذي يجري في الألف والواو "[5].

ويعلل ابن جني لاختلاف مخارج هذه الأصوات بقوله: " والعلة في ذلك أنك تجد الفم والحلق في ثلاث الأحوال مختلف الأشكال،أما الألف فنجد الحلق والفم معها منفتحتين... وأما الياء فتجد معها الأضراس سُفلاً وعُلْواً قد اكتنفت جنبتي اللسان وضغطته وتفاج الحنك عن ظهر اللسان... وأما الواو فتضم لها معظم الشفتين،وتدع بينهما بعض الانفراج؛ ليخرج فيه النفس ويتصل الصوت،فلما اختلفت أشكال الحلق والفم والشفتين مع هذه الأحرف الثلاثة؛

(١) انظر: معجم العين،الخليل بن أحمد الفراهيدي،ت: مهدي المخزومي وآخر،دار الرشيد،العراق،١٩٨٠م،ج١،ص ٥٨.
(٢) المصدر السابق نفسه،ج١،ص ٥٨.
(٣) المصدر السابق نفسه،ج١،ص ٥٢.
(٤) الكتاب،سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر،ت: عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة،١٤٠٨هـ،١٩٨٨م،ط٢،ج٢،ص ٢٨٥.
(٥) سر صناعة الإعراب،أبي الفتح عثمان بن جني،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١٤٢١،١هـ،٢٠٠٠م،ج١،ص ٢١.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

اختلف الصدى المنبعث من الصدر وذلك قولك في الألف (أ اْ) وفي الياء (أ يْ) وفي الواو (أ وْ)"[1].

ومن علماء العربية الذين تناولوا الأصوات الصائتة ابن سينا من خلال رسالته المشهورة (أسباب حدوث الحرف)،ومن أهم ملاحظاته أنه فرق بين الواو والياء فقسمها إلى قسمين هما:

أولاً: واو وياء صامتتان،وبين مخرج كل منهما فأشار إلى أن الواو تحدث حين تحدث الفاء وأن الياء تحدث حين تحدث الطاء والجيم،ولكنه فطن إلى أن الاحتكاك في أثناء نطقهما هنا قليل.

ثانياً: واو وياء مديتان،وأشار ابن سينا إلى أهم صفة لجهاز النطق عند النطق بهما،وهي حرية خروج الهواء خروجاً سلساً غير مزاحم[2].

ومما سبق يتبين أن من أهم آراء ابن سينا التي تفرد بها أنه سمى هذه الأصوات بالمصوتة،كما فرق تفريقاً دقيقاً بين (الياء والواو) المصوتتين وغير المصوتتين.

ونرى أن علماء الأصوات العرب كانوا من أوائل العلماء الذين اعتنوا بلغتهم،فدرسوا أصواتها عامة وأشباه الصوائت خاصةً،ولعل أول إشارة لأصوات اللين أو الصوائت تعزى لأبي الأسود الدؤلي،وذلك في محاولته شكل المصحف،وجاء من بعده الخليل والذي يعد مؤسساً للدراسات الصوتية عند العرب وهو أول من وصف الواو والياء بأصوات اللين،وكذلك اسمها تلميذه سيبويه،ووصفها ابن جني عبقري اللُّغويين العرب باتساع المخرج،كما فرَّق ابن سينا بين نوعي الياء الصامتتين والصائتتين،وسماها المصوتة.

واهتم المحدثون من علماء اللُّغة العرب بأشباه الصوائت،ومن هؤلاء إبراهيم أنيس والذي خصص لها عنواناً في كتابه الأصوات اللُّغوية،وسماها (أشباه أصوات اللين)،قال: وهناك صوتان بين الأصوات اللُّغوية يستحقان دائماً أن يعالجا علاجاً خاصاً لأن موضع اللسان معها قريب الشبه بموضعه من أصوات اللين،ومع هذا فقد دلت التجارب الدقيقة على أننا نسمع لهما نوعاً ضعيفاً من الحفيف،وهذان الصوتان هما ما اصطلح علماء العربية على تسميتهما بالياء والواو في مثل: (بيت ويوم)[3].

وفي حديث إبراهيم أنيس عن صفة الوضوح السمعي والذي بنيت عليه التفرقة

(١) المصدر السابق نفسه،ج١،ص ٢١.

(٢) انظر: أسباب حدوث الحرف،ابن سينا أبي الحسين بن عبد الله،ت: محمد حسان الطيان وآخر،دار الفكر،دمشق،ط١،١٤٠٣ هـ،١٩٨٣م،ص ١٩.

(٣) الأصوات اللغوية،إبراهيم أنيس،ص ٤٣.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

بين الأصوات الصامتة والصائتة،أوضح أن من النتائج التي حققها بعض الباحثين أن (اللام والميم والنون) أكثر الأصوات الساكنة وضوحاً سمعياً وأقربها إلى طبيعة أصوات اللين،ولذلك يميل بعضهم إلى تسميتها (أشباه أصوات اللين)[١].

وهنا يتبين أن هناك مشكلات كبيرة تتعلق بمصطلح أشباه أصوات اللين،فهذا إبراهيم أنيس يسميها أشباه أصوات اللين ويخصص لها عنواناً في كتابه،وفي موضع آخر من نفس الكتاب يبين أن بعض الباحثين يطلق هذا المصطلح على (اللام والميم والنون) لقربها من أصوات اللين.

ومن العلماء المحدثين من وجَّه نقداً لأنيس بسبب تسميته الصوائت بأصوات اللين ومن هؤلاء زيد القرالَّة يقول: "أما إبراهيم أنيس فقد سماها (أصوات اللين) (يعني الحركات أو الصوائت) وهي تسمية ليست دقيقة،فحروف اللين هي الواو والياء أشباه الحركات،أما الحركات فهي حروف المد إذا أريد بها الحركات الطويلة"[٢].

واهتم الدكتور كمال محمد بشر بصوتي الياء والواو المفتوح ما قبلهما وذلك في المبحث الأول من كتابه (دراسات في علم اللغة) وسماه (الألف والواو والياء و ا ي في اللغة العربية) وأفرد للواو والياء عنواناً،وهو يرى أن الواو والياء في نحو حوض وبيت حركتان طويلتان،وينفي الزعم بأنهما حركتان مركبتان،يقول: " والحكم بأن الواو والياء في نحو: حوض وبيت جزءان من حركات مركبة خطأ مشهور وقع فيه المستشرقون منذ زمن طويل،وتابعهم في الكثير من اللُّغويين العرب المحدثين،وبخاصة أولئك الذين يعملون في حقل الدراسات السامية،وليست لهم الخبرة الكافية بالدراسات الصوتية الحديثة "[٣].

ومن علماء اللُّغة المحدثين الذين اعتنوا بدراسة أشباه الصوائت رمضان عبد التواب فقد بين في كتابه (المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللُّغوي) مخ ج الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما وعدها بأنها أصوات شبيهة بالحركات (semi vowel) وأشار إلى وضع اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها.

ومما سبق يتبين أن علماء اللُّغة المحدثين اعتنوا ب (أشباه الصوائت)،بالرغم من اختلافهم في تسميتها،فسماها إبراهيم

(١) أنظر: المصدر السابق نفسه،ص ٢٩.
(٢) الحركات في اللغة العربية،زيد القرالة،ص ١١.
(٣) دراسات في علم اللغة،كمال محمد بشر،دار غريب،القاهرة،ص ٤٠.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أنيس (أشباه أصوات اللين)،واصطلح عليها رمضان عبد التواب بـ(أشباه الحركات) ويغلب عليهم في اللسانيات المعاصرة مصطلح (أشباه الصوائت)،كم اهتموا بوصفها وبيان مخارجها،ونفوا الزعم بأنها أصوات مركبة بل حركتان طويلتان،كما بينوا وضع اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها هذا فضلاً عن وضع الشفتين الذي أشار إليه الأقدمون من علماء الأصوات العرب.

الخاتمـــــة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وفي ختام هذا البحث والذي تناولنا فيه أشباه الصوائت عند القُرَّاء واللُّغويين،خلص البحث إلى جملة من النتائج منها:

أولاً: اختلف علماء اللُّغة في المصطلح الذي تعرف به الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما،فعرفتا عند القدماء ب (حرفي اللين)،واصطلح عليها المحدثون بـ(أشباه الصوائت)،وهناك من سماهما بـ(أشباه الصوامت)،و(أشباه أصوات اللين) و (أشباه الحركات).

ثانياً: عُرفت الياء والواو الساكنتان عند علماء التجويد والقراءات ب (حرفي اللين).

ثالثاً: تتصف أشباه الصوائت (الواو والياء الساكنتان) بالخاصية الانتقالية،حيث ينتقل اللسان عند النطق بها من موضع لآخر،كما تضيق المسافة بين اللسان والحنك الأعلى.

رابعاً: مخرج الواو ليس الشفتين فقط كما ظن القدماء،بل هو في الحقيقة من أقصى اللسان حين يقترب من أقصى الحنك،وعندئذ تكون الشفتان في حالة استدارة.

خامساً: لحرفي اللين عند علماء التجويد شرطان هما: أن يكونا ساكنين،وأن يفتح ما قبلهما.

سادساً: ألحق علماء التجويد والقراءات مد اللين بالمد العارض للسكون،لاتفاقهما في السبب وهو السكون العارض.

سابعاً: إذا لم يقع بعد الياء والواو همز نحو (بيت) و (خوف) فقد أجمع القُرَّاء على القصر في الوصل،أما في حال الوقف ففيه الطول ست حركات والتوسط أربع حركات والقصر حركتان.

ثامناً: لورش عن نافع في مد اللين المهموز وجهان في الوصل والوقف

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

هما: الإشباع ست حركات والتوسط أربع حركات،ولغير ورش فيه ثلاثة أوجه في حال الوقف هي الطول ست حركات والتوسط أربع حركات والقصر حركتان،ولا شيء لهم في الوصل.

التوصيات

أوصي الباحثين في الدراسات اللُّغوية بالاهتمام بالدراسات الصوتية،وذلك لأهميتها فالأصوات تمثل القاعدة التي تنطلق منها كل الدراسات اللغوية التحليلية.

كما أوصي بدراسة الظواهر الصوتية التي تذخر بها كتب القراءات والتجويد وفي هذا تأصيل لعلم الأصوات،فكل هذه الدراسات نشأت وترعرعت في كنف القرآن الكريم كتاب ربِّ العالمين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١/ إتحاف فضلاء البشر،البناء أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي،ت: أنس مهرة،دار الكتب علمية،لبنان،ط١٤٢٧،٣هـ،٢٠٠٦م.

٢/ أسباب حدوث الحرف،ابن سينا أبي الحسين بن عبد الله،ت: محمد حسان الطيان وآخر،دار الفكر، دمشق، ط١ ،١٤٠٣هـ،١٩٨٣م.

٣/ أصوات اللُّغة العربية،عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبه،القاهرة، ط١٤١٦،٣هـ،١٩٩٦م.

٤/ الأصوات اللُّغوية،إبراهيم أنيس،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،ط ٢٠١٣ م.

٥/ الأصوات اللُّغوية،زين كامل الخويسكي،دار المعرفة الجامعية،٢٠١٥م.

٦/ الأصوات اللُّغوية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١ ،١٤١٨هـ،١٩٩٨م.

٧/ البحث الصوتي وجمال الأداء،تحسين فاضل عباس، الدار المنهجية، الأردن،عمان، ط١٤٣٧،١هـ،٢٠١٦م.

٨/ التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري محمد بن محمد، ت: علي حسين البواب، مكتبة المعارف،الرياض، ط١ ،١٤٠٥هـ،١٩٨٥م.

٩/ الدراسات الصوتية بين القديم والحديث، رياض عبود غوار الدليمي، دار غيداء، عمان، ط١، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م.

١١/ دراسات في علم اللُّغة،كمال بشر، دار غريب، القاهرة، ١٩٩٨م.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

١٢/ سر صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان بن جني، ت: مصطفي السقا وآخرين، القاهرة،١٩٥٤م.

١٣/ العميد في علم التجويد، محمود بن علي بسه، ت: محمد الصادق قمحاوي،دار العقيدة،الإسكندرية، ط١ ،١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٤/ في أصوات العربية، مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٢ ، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

١٥/ قاموس الأصوات اللُّغوية، رحاب كمال الحلو، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.

١٦/ الكتاب،سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر،ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط ١٤٠٨، ٣هـ،١٩٩٨م.

١٧/ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، القيسي أبي محمد مكي بن أبي طالب،ت: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣ ،١٤٠٤هـ،١٩٨٤م.

١٨/ اللُّغة، فندريس، تعريب : عبد الحليم الدواخلي وآخر، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط ١٩٥٠م.

١٩/ المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣ ،١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٢٠/ مخارج الحروف عند القُرّاء واللسانيِّين، عزيز أركيبي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١،٢٠١٢م.

٢١/ مختصر العبارات لمعجم مصطلح القراءات،إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر، الرياض، ط١ ،١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٢٢/ المصطلح الصوتي في الدراسات العربية،عبد العزيز الصيغ، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢١هـ،٢٠٠٠م.

٢٣/ معجم علم الأصوات، محمد علي الخولي، دار الفلاح، الأردن، ١٩٩٨م.

٢٤/ منهج الدرس الصوتي عند العرب،علي خليف حسين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ٢٠١١م.

٢٥/ الميزان في أحكام تجويد القرآن، فريال زكريا العبد، دار الإيمان، القاهرة.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

٢٦/ النشر في القراءات العشر،ابن الجزري محمد بن محمد، ت: علي محمد الضباع، دار الفكر، القاهرة، بلا تاريخ.

٢٧/ هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ، عبد الفتاح بن السيد عجمي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢، بلا تاريخ.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com